

3- الكنز

... إلى جدتي

ثمة صوت خافت يصدر من حجرة جدتي.. تسللت على أطراف أصابعي.. أزحت الباب قليلاً.. رأيتهما تجلس القرفصاء.. أشارت لى بيدها.. جلست على مقربة منها.. أخرجت مفتاح الخزانة من تحت وسادتها.. فتحتها، وألقت لى صرة نقودها الذهبية.. وقعت عيني على خلخال قديم.. رمقتني بنظرة عتاب، هزت رأسها بالنفي ؛ هذا كل ماتبقى من رائحة جدك.